المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 A آذار 2024
No.12A March 2024

الأعلام الرقمي (المفاهيم، والأطر القانونية و التنظيمية)

م. د ساهرة حسين محمود
جامعة البصرة - كلية الآداب -قسم التأريخ
Saheraedu@yahoo.com

الملخص

شهد العصر الحاضر تقدماً علمياً واضحاً ، طال العالم بأسره وفي مختلف المجالات. وخلال الأعوام الأخيرة من القرن الماضي ، تحولاً جذرياً وشاملاً في ملامحه وأدواته التقنية ، إذ ظهرت عدة ثورات في المعلومات ووسائل الإتصال ، وثورة الحاسبات الإلكترونية مما فرض واقعاً جديداً بكل المقاييس ، وأستفاد من هذا التقدم في كل المجالات الأقتصادية والعلمية الإعلامية وغيرها - نظراً للسيادة المطلقة للإعلام وإختراقه لكافة الحواجز المكانية أو الزمنية ، أضف إلى ذلك التنوع الكبير في محتواه و وسائله ، والذي يمتلك مقومات وقدرات عالية تمكنه من الوصول إلى الجميع . أن الإعلام الرقمي هو نوع جديد من الإعلام المشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف ، ويتميز بأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل التقنية الحديثة ، وتشمل الدمج بين وسائل الإتصال التقليدي المختلفة وجعلها في وسيله واحدة ، من أجل إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة ، ويرتبط مفهوم الإعلام الرقمي ، الذي يستخدم الإنترنيت تحديداً من أجل إيصال المعلومات للجميع .

الكلمات المفتاحية : الإعلام الرقمي ، الإتصال التقليدي ، وسائل الإتصال ، التقنية الحديثة ، الحاسبات الإلكترونية .

ويتألف البحث من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وهي :

المحور الأول : مفهوم وطبيعة الإعلام الرقمي.

المحور الثاني : تطور الإعلام الرقمي وأشكاله ومخاطره.

المحور الثالث : الأطر القانونية والتنظيمية لهذا الإعلام .

Digital Media: Concepts, Regulatory and Legal Frameworks

Lct.Dr. Sahira Hussein Mahmood
Saheraedu@yahoo.com
University of Basrah
College of Arts Department of History

Abstract

The contemporary era has witnessed clear scientific progress, which has affected the whole world and in various fields, during the last years of the last century, a radical and comprehensive transformation in its features and technical devices, as several revolutions started in information and means of communication, and the revolution of electronic computers, which imposed a new reality by any measures, and profited from this progress in all economic, scientific and media fields and others - due to the absolute sovereignty of the media and its penetration of all spatial or temporal barriers, in addition to the great diversity in its content and means, which has the elements and high capabilities that enable it to reach Everyone. Digital media is a new type of joint media with traditional media in

concept, general principles, and objectives, It is characterized by the fact that it depends on a new means of modern technology, and includes the integration of different traditional means of communication and make them in one way, in order to deliver the required contents in distinct and influential forms, and the concept of digital media is linked, which uses the Internet specifically in order to deliver information to all.

Keywords: digital media, traditional communication, means of communication, modern technology, electronic computers.

The research consists of an introduction, three axes, and a conclusion:
The first axis: the concept and nature of digital media.
The second axis: is the development of digital media, its forms, and risks.
The third axis: is the legal and regulatory frameworks for this media.

المقدمة

منذ أن وجد الإنسان وعرف اللغة والكلام نشأت عنده حاجة لأن يقول للآخرين ما يعمل ، وما يفكر فيه ، وكذلك ما يعملون وما يفكرون فيه ، لأن طبيعة الإنسان الإجتماعية تجعله يهتم بما يدور حوله ، ولا يستطيع الحياة وحده ؛ فكان لابد من وسيلة للتعبير عن أرائه وأماله وحاجاته وغير ذلك . الإعلام قديم قدم المجتمع البشري ، إذ أن وجود أول شخصين على الأرض ، أراد أحدهما أن ينقل للأخر معارفه عن الكون والبيئة والطبيعة وغير ذلك من الأمور ، حدثت عملية إعلام وتعليم . فقد وجد الإعلام بشكله البسيط (نقل الأخبار والمعلومات بصورة موضوعية) ، بوجود الإنسان وكانت الحركات ، الشكل البدائي للإعلام ، قبل أن يهتدي للغة ومثاله الآية الكريمة التى تقول : " فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوأة اخيه ... " . سورة المائدة : الآية /٣.

ونستطيع القول أنه منذُ خلق الله تعالى أدم وحواء ، بدأ أول حوار بشري بين شخصين فتكونت أول عملية إعلامية وإتصالية بين طرفين ، تم من خلالها أما نقل أفكار من طرف لأخر أو تبادل معلومات ، فكانت أولى عمليات الإعلام في التأريخ تجري بالملاحظة والإشارة ، ثم تلتها المحادثة . وبذلك يمكن القول بما لا يودع للشك إن الإعلام هو أول علم تم أستخدامه بين بني البشر وهو بذلك يصبح أباً للعلوم ، فلم يبقى مجال للشك بالنسبة للنخبة الإعلامية والجماهير على العموم في أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في هذا العصر ، وتأثيره على مختلف نواحي الحياة سواء على المستوين المحلي والوطني أو على الصعيد الدولي ، نظراً لما تهتم به الأجهزة الإعلامية في تركيز النفوذ أو نشرها للإحداث والوقائع ، باعتبارها الوسائل الأحدث .

أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمي في المجتمع بغض النظر عن ذلك المجتمع من حيث كونه مجتمعاً تقليدياً أو أنتقالياً او نامياً ، فأصبح هو الدور المسيطر في الحياة اليومية ، وقد تبوأت أجهزة الأعلام الرقمي مكانه كبيرة في المجتمع المعاصر وفي دائرة أهتمام الحكومات والدول ، على أثر تأثير وسائل الإعلام في حياة الجميع ، فهي تنقل الأخبار وتفسرها بالصوت والصورة ما يزيد من نمو العقل والتفكير ويزيد من الخبرات ويساعد الخيال على الأنطلاق ، وهذه كانت مهمة الرسالة الإعلامية ، لما تحمله في مضامين تناسب مختلف المستويات التعليمية والعمرية ، والمؤثرات المحيطة بالمجتمع سياسياً واقتصادياً و أجتماعياً وتعليمياً ونفسياً .

أهمية البحث

لم يعد هناك أدنى شك في أهمية الإعلام في حياتنا عموماً ، والإعلام الرقمي الإلكتروني على وجه الخصوص في جميع والمستويات ، حيث أن العالم يشهد سباقاً محموماً في علم الإعلام، فمن إعلام تقليدي إلى ثورة تكنولوجية أنبثق منها إعلام رقمي - الكتروني يبشر بمستقبل زاهر أمام الإذاعة والتلفزيون الرقميين ، وسينفتح أمام الصحافة الإلكترونية أبواباً ومجالات عديدة وجديدة ، من خلال التكنولوجيا والتدفق المعلوماتي الهائل .

فالإعلام الرقمي أرسى نظاماً شاملاً بأبعاده الإجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية ، فهو يحاول جاهداً للسيطرة على البشرية ، والتي تصل في أغلب الأحيان لانتهاك الخصوصية ؛ بما يستدعي الوقوف عنده لمواجهة هذا النوع من الإعلام وكيفية للتعامل معه . فتمكن أهمية البحث في وجود عدد من السلوكيات الغريبة التي تتعارض مع قيم مجتمعنا ، والتي عكس أستخدام هذه التقنية الحديثة ، وبخاصة لدى فئة الشباب ، و ما يواجهونه من تحديات التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية .

أهداف البحث

تغيرت المجتمعات وظهرت الدول القوية ، ونشات المدن وتوسعت بظهور الثورة التكنولوجية ، وثورة الإتصالات نتيجة للوسائل التي أتاحتها هذه الثورات - وعبر هذا التوسع زادت التزامات الفرد تجاه الدولة . فكلما أزداد العالم تصنيعاً وتعقيداً قل عدد الأشخاص الذين يجدون في عملهم متنفساً من أنواع الضغط المختلفة ، فهذه القوة هي ما تحاول وسائل الإعلام توجيهاً . فهدف الإعلام يأتي في رصد كل مسائل التي يراها الفرد قيداً على حريةُ وسعادته وبالتالي تفتيت الصورة السيئة في ذهنه عن مؤسسات المجتمع .

يهدف البحث إلى أستكشاف مدى تأثير الإعلام على فئة الشباب ، إذ إن لهذه المرحلة طبيعة خاصة تفرضها تغييرات بيولوجية وسيكولوجية ، بحيث تترك بصمة واضحة على المجتمع . فالنظرة التأريخية لدور الإعلام في حياتنا تؤكد مسؤوليته المعاصرة . فوجد الفرد نفسه وسط عالم واسع لا يعد من حدوده ، فتحولت ذاته إلى هدف تسعى الأقطاب لاجتذابه في ظل ما تقوم به وسائل تكنولوجيا الإتصال الحديث ، أنعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام الرقمي ، الذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصال .

فالإعلام يتخطى المسافات التي تفصل بين جمهور القرآء من المواطنين ، ويجمعهم في تصور مشترك ، من خلال مضمون المادة الإعلامية التي يرسلها لكافة شرائح وفئات المجتمع ، فهو يستحق الكثير من الدراسة من أجل الوصول إلى النتائج كيفية معالجته لتنمية القيم الإجتماعية ، لدى الشباب والتي يعود نتاجها بما يخدم ذلك المجتمع .

بعض المفاهيم حول البحث

يعد الإعلام علماً أساسياً ، يقع على عاتقه نقل المعلومات والحقائق من دون مبالغة بأسلوب مهني ، عبر المعلومة ومعرفة الحقائق ومصادرها ، ومعرفة ميول الجماهير إلى الحقيقة التي يتم نقلها إلى الحقيقة التي يتم نقلها بواقعها الصحيح . فالإعلام هو أخبار أو إطلاع الآخرين ، وتحوي معنى التعليم ، والمعنى الذي نقصده في الإعلام ، والذي يطلق عليه أحياناً الإتصال الجماهيري ؛ لا يختلف كثيراً عن معناه القديم سوى تفسيرات بسيطة أدخلت عليه ليجاري مختلف . الأنظمة السياسية و الأقتصادية والفكرية التي يعمل في ظلها . وإذا كان الإعلام قد تطور في الكم والوسائل ، فأن مفهومه كان ومازال هو نقل فكرة إلى آخر بقصد التأثير فيه سواء أكان هذا النقل موضوعياً أو مبالغاً فيه ، أو كان النقل هادفاً أم لمجرد العلم .

وكلمة إعلام إنما تعني أساساً الأخبار وتقديم معلومات ، ويتضح في هذه العملية ، عملية الإخبار وجود رسالة إعلامية (أخبار - معلومات - أفكار - آراء)، التي تتنقل في أتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل ، أي حديث من طرف واحد ، وإذا كان المصطلح يعني نقل الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء ، فهو في نفس

الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو أختزانه من أجل أسترجاعه مرة أخرى ، وبذلك يكون الإعلام بالإضافة إلى ما سبق تعليم الجماهير الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها.

أسباب أختيار البحث

إن الإعلام يقوم بدور مهم في المجتمع ، من حيثُ تغذيته بالأفكار والمعلومات ، زيادة مستوى المعرفة لديه ، وذلك وسائله المتعددة ؛ إذ إنه يعمل على شد القارئ والسامع أو المشاهد إلى معرفة الوقائع والحقائق بكل تفصيلاتها الميدانية يقتصر دوره على نقل الحقائق فقط ، بل يمتد ليشمل الخدمات الإجتماعية و الأقتصادية والثقافية والدينية والرياضية والترفيهية كافة ، وحتى أنه يساهم في تطوير القطاع السياحي.

فالإعلام هو سيلة الترابط بين المجتمعات ونقل المعلومات والثقافات . وساعد في ذلك التقدم الهائل الذي شهدته وسائلها أي في العقود الأخيرة، إذ يتلقى المجتمع المعلومات و الأخبار من مختلف وسائلها . لذا أصبح الإعلام من العلوم التي تشكل دوراً كبيراً في حياة الأفراد والمجتمعات والدول ، بل أصبح له حضور مميز في جميع المجالات - الإجتماعية والأقتصادية و السياسية والثقافية والعسكرية والتربوية - فأصبح ظاهرة أثارت اهتمام الجميع .

تساؤلات البحث

تحول الإعلام إلى ميدان لطرح الأفكار وتوثيق الأفعال ، وأداة للتواصل والتنسيق لمجموعات الشباب ، مما جعل حركة تلك المجموعات منظمة ومتناسقة ، فتحول الإعلام الرقمي إلى أداة فعالة للأحتجاج والتنسيق والتعبئة من أجل أرساء ثقافة جديدة للتغيير ؛ وخلق عصر جديد و أنهيار ثقافة الخوف ، وبروز دور الشباب في وتيرة الإصلاح والتغيير الأجتماعي والسياسي ، سواءً كانت طبيعتها سلمية أم عنيفة ، كلية أو جزئية ، مثلها مثل الحركات الإجتماعية ، لأن الإعلام بات ظاهرة أجتماعية إضافة لكونه ظاهرة تقنية . ولتحقيق ذلك سوف تتركز تساؤلات البحث على النقاط التالية :

(1) ما مفهوم الإعلام الرقمي ، وما هو الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد والمجتمعات ؟

(2) ماهي وسائل تطور الإعلام الرقمي ، وأشكاله ومخاطره ؟

(3) هل نعيش حالياً مرحلة الإعلام الرقمي ؟

(4) ماهي القواعد التي يجب مراعاتها عند أستخدام هذا الإعلام ؟

(5) ما الإيجابيات والسلبيات التي ترافق عملية استخدامه؟

فرضيات البحث

تتفاوت وسائل الإعلام - حسب قدرتها وخبرتها - في أختيار الموضوعات ، وأساليب العرض والتقديم إلى الجماهير حسب طبيعتها مابين مقروء ومسموع ومرئي ، مما يعني أن وسائلها تختلف في طبيعتها بنتيجةٍ واحدة ، هي درجة التأثير في شعور الفرد ، وبناءً على ترسيخ هذا الشعور يتحقق النجاح المطلوب ، بما يحقق الوصول إلى المقاصد المطلوبة والأهداف المراد تحقيقها ، ومنها :

(أ) فرضيات نموذج الأرتباط

(1) توجد علاقة أرتباط ذات دلالة معنوية ، بين الإعلام والعلاقات العامة ، بعد أن أصبح الإعلام جزءاً رئيساً من الحياة اليومية للأفراد والجماعات المختلفة ؛ وشريان الحياة في المجتمع البشري .

(2) توجد علاقة أرتباط ذات دلالة معنوية ، هي ملاحقة التطور التكنولوجي لحقل الإعلام نفسه.

(3) توجد علاقة أرتباط ذات دلالة معنوية ، بين وسائل الإعلام المختلفة والأفراد والجماعات ، من خلال أستخدام وسائلها للسيطرة على العقول البشرية عبر برامجها وما تتطرق إليه من أحداث .

ب- فرضيات نموذج التأثير

(1) توجد علاقة تأثير بين الإعلام وحياة الشعوب والأمم ، وذلك لقدرتها على التأثير في جوانب كثيرة من الحياة ، من قدرتها الفائقة على النفاذ في بقاع العالم .

(2) توجد علاقة تأثير بين الإعلام، ومجالات الحياة المختلفة كالسياسة والأقتصاد والحرب والسلم والتربية و التعليم والفن والثقافة ... إلخ ، فلم تعد أثاره قاصرة على تحريك الإنسان بل أصبحت من العوامل المؤثرة في مستقبله .

(3) توجد علاقة تأثير بين الإعلام والعمل من أجل الهيمنة الكاملة على الوعي وقدراته ، فنشأت نظريات الدعاية المختلفة وأيضاً نظريات الإتصال والتي وفرت ظهور الوسيلتين في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة؛ وأعطى رجاله فرصاً كبيرة للتأثير و الأنتقال بلا قيود و لا رقابة الأ بشكل نسبي محدود.

- منهج البحث

لأبد لكل بحث أكاديمي منهجاً تتبعه من أجل الخروج بالنتائج المطلوبة ، ولما كان البحث يهتم بمفهوم وطبيعة الإعلام الرقمي ، وأشكاله وتطور وسائله ودوره في حياة الأفراد والمجتمع ، فهو من البحوث الوصفية التحليلة ، واني تسعى لرصد وتوصيف أثر الوسائل الإتصالية الحديثة ، على طبيعة وحجم ونوع العلاقات العامة والإجتماعية بخاصة ، و أنعكاساتها على القيم الإجتماعية لدى فئة الشباب ، فهو يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها .

أن المنهج الوصفي التحليلي هو أقرب المناهج وأدقها على أعتبار أنه يستخدم أسلوب العينة الإحصائية ، لأختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج . كما أنه ينتمي لقائمة البحوث الأستكشافية أو الأستطلاعية ، فالتركيز الأساس لهو ينصب حول أكتشاف أفكار جديدة و أشارات متباينة تفيد فهم البحث.

حدود البحث

بدأت الكائنات الإتصالية ، في تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة ، تأخذ مكانها في الفضاء الأفتراضي بديلاً فاعلاً عن الواقع المادي . لقد أضحى التواصل الرقمي بين المجتمعات الرقمية السمة المميزة لهذا العصر ، وحمل التطور التكنولوجي المتقدم هذه المجتمعات إلى مزيد من الإتصال والتواصل الإلكتروني وتحررت عملية الإعلام من القيود الزمان والمكان ، والأمتداد الجغرافي فقد الكثير من أهميته ، هذا التطور في وسائل الإعلام هو أحد مميزات هذا القرن.

هيكل وخطة البحث

جرى تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، حتى يتم تحقيق الأهداف التي يطمح لها هي :

المحور الأول : مفهوم وطبيعة الإعلام الرقمي .

المحور الثاني : تطور الإعلام الرقمي وأشكاله ومخاطره.

المحور الثالث : الأطر القانونية والتنظيمية لهذا الأعلام

صعوبات البحث

تتمثل الصعوبات التي واجهت الباحث عند إجراء هذا البحث في النقاط التالية :

(1) أن صعوبات البحث تتمثل في أن موضوع البحث كان واسعاً وشاملاً يصعب حصره.

(2) أن المصطلحات التي وردت في البحث ، كانت غامضة ومختلف عليها وتحتاج إلى تحديد .

(3) أن الكتب المؤلفة باللغة العربية ، هي فقيرة في مضمونها حول دور الإعلام الرقمي في حياة مختلف فئات المجتمع إذ أن الكتب التي تتناول الموضوع بصورة جدية مؤلفة باللغة الأجنبية

(4) قلة المصادر التي تتطرق لموضوع البحث بصورة مباشرة ، فهي لأتخرج بأي نتيجة حول طبيعة هذا الدور للأعلام وكيف ينبغي أن يمارس .

(5) صعوبة تتبع الأحداث ، ومن ثم رصد وتحليل وقائعها لتقديمها إلى للجماهير كما هي .

أن هذا البحث هو محاولة متواضعة تحاول أن تشد أواصر العلاقة بين الأعلام وفئات المجتمع ، وتزيل ما يلحق بها من التباين و أرتباك وترد لها قيمتها الحقيقة الهامة والمرموقة في صنع المجتمع ، وتبح حافزاً لها ، للمزيد من البحث والإحساس بقيمة وشراء هذا المجال للنهوض بالأمة نحو إنتاج أجيال متعلمة ومستنيرة ، وأرجو أن أوفق في هذا التحقيق ما كنتُ أصبو إليه. ومن الله تعالى العون و السداد

المحور الأول : مفهوم وطبيعة الإعلام الرقمي

أن لتقدم العصر وأتساع آفاقه ومجالاته ، يؤدي لتقدم وسائل الإتصال والتأثير ، وأيضا تقدمت صناعته الفنية وإمكاناته التكنولوجية ، ولم يكن يعد بإمكان الأفراد والمجتمعات الإغفال عن هذا التقدم التقني الهائل ، " والتدفق الإعلامي المتعدد الأساليب والأبتكارات والإبدعات " . كما شهدت الأعوام الأخيرة من القرن الحالي أعترافاً متزيداً بهذا الدور الإعلامي في المجتمع ، عن طريق وسائله المختلفة ، بغض النظر عن طبيعة المجتمع - سواء أكان مجتمعاً تقليدياً أو أنتقالياً أو نامياً - لما ذلك الدور من أهمية في معركة الحياة اليومية . ولذا تبوأت أجهزة الإعلام ووسائله مكانة كبيرة في المجتمع المعاصر ، وفي دائرة أهتمام الحكومات والدول [1] .

ليس من المبالغة القول بأن المجتمعات البشرية تمر بمراحل تأريخية قيمة ، لم يسبق لها مثيل في مجال التطور العلمي وتطبيقاته المباشرة إذ أنه يقدم خدمة إخبارية هدفها ((التبصير والتنوير والإقناع لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد ، كما يهدف إلى إستمرار التراث العلمي والأدبي والإجتماعي والحضاري للأجيال القادمة ، وتنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية والبدنية وزيادة فاعليتهم أيضاً [2].

يتضح بصورة جلية الدور البالغ الأهمية وذلك لمكانته العالية التي أحتلها الإعلام في المجتمع المعاصر ، وذلك بعد " أصبح النشاط الإتصالي جزءاً رئيساً من الحياة اليومية للأفراد والجماعات المختلفة ، وشريان الحياة في المجتمع البشري ، سواء في الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية في البيئات الزراعية أو الصناعية في المجتمعات النامية أو المتقدمة ..." فلم يعد الفرد يستطيع الحياة دون الإتصال مع غيره من البشر ، ودون مواكبة ما يدور حوله من أحداث يومية [3].

وتتضاعف مكانته بعد " أن حملت لنا الأكتشافات الحديثة والبحوث المعاصرة معطيات تقنية ، ووسائل إلكترونية ، وإمكانات إعلامية " لم تتاح للأجيال السابقة ." فالوسائل السمعية والبصرية ، والأقمار الصناعية وأجهزة الإتصال الإلكترونية الحديثة يسرت ومكنت من التدفق الإعلامي من أن ينساب بسهولة وتلقائية وإلى أي مكان في العالم " [4] .

أولاً : مفهوم الإعلام وتعريفه

بعد هذا المدخل التأريخي للأعلام يمكن القول بأن لكل علم من العلوم مصطلحاته الخاصة به . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : ما هي مصطلحات علم الإعلام ؟ أن تعبير الإعلام يحتاج إلى دقة في التحديد ، فبالرغم من شيوعه في الثقافة العربية المعاصرة ، وكثرة الدراسات الإعلامية الحديثة حوله ؛ فأن هذا المصطلح "يتسع أحياناً ليشمل مفهوم الإتصال ، فيضيق أحياناً فيقتصر على وسائل الإعلام وحدها وسنوضح أهم المصطلحات ومواقعها بين مسميات الإعلام و وسائل الإتصال الأخرى وبين مختلف المصطلحات الكثيرة .

" الإعلام هو الشجرة الباسقة المورقة الفروع في بستان الإتصال ، ذلك أن يكون الإتصال عام ، بمعنى أنه لا يقتصر على الإتصال الإنساني بين البشر، بل يشمل الإتصال الإنساني و الإتصال بين مخلوقات الله تعالى غير المرئية ، و الإتصال في العائلة الحيوانية وعند الطيور والأسماك والحشرات " وإذا كان الإتصال عام ، فإن الإعلام خاص [5] .

أختلف باحثوا الإعلام حول وضع تعريف متفق عليه عن علم الإتصال ، نتيجة الأختلاف حول طبيعة الإتصال، بأعتبارة شاناً أنسانياً يتأثر بمواقف وخيرات الجماهير ، إذ أنه أحد أهم الأنشطة الإنسانية في الوقت الحاضر ، أهم فروع العلوم الإجتماعية والإنسانية ، وتتزايد أهمية الإتصال ووسائله في عصر تتدفق المعلومات وتتضاعف فيه المعرفة الدقيقين [٦].

فمهوم الإتصال في اللغة العربية أنها : ((كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (وصل) ، وكلمة التواصل وجذرها (واصل) على وزن فاعل ، وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل ، ومصدرها وصال مواصلة

، وتشير كل تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين)) ، ويكون نقيضها تقاطع وتنافر وهجران . ولمعنى الإتصال نلخص بالقول ((هو الإبلاغ والإخبار والربط ، و أقامة الصلة والتتابع و الأستمرار أي التواصل)). أما المعنى الإصطلاحي للأتصال :((هو عملية نقل الأنباء والمعلومات و الأراء داخل مجتمع ما ، وهو جاء بمعنى المشاركة)) . في حين يُعرف في اللغات الأوربية : ((أنها كلمة لاتينية جاءت من كلمة (Communis) ومعناها (Common) ، أي مشترك أو عام ؛ فمعنى الإتصال المشاركة أو التفاهم حول شيء ما ، أو فكرة أو إحساس أو إتجاة أو سلوك أو فعل ما))[7] .

أن حياتنا مما لاشك فيه قائمة على الإتصال الذي هو أقدم نشاط إنساني ، منذً أن خلق الله تعالى آدم وحواء ، فهو أول إتصال عرفته البشرية ، و الإتصال لا يقتصر على الإنسان بل حتى الظواهر الطبيعية في عملية الإتصال تمكن الإنسان أن يصل إلى سطح القمر وإلى أعماق البحار والمحيطات وأن يكتشف أسرار الكون جميعاً ويقوم على أساس المجتمع و إستمراره ، إذ لولاه لما تقدمت الحضارة البشرية . فالإتصال قائم على نقل الأفكار والمعلومات ، أوقد يكون عملية تفاعل و مشاركة في الخبرات ، أو منبعها يؤدي لحدوث الإستجابة لدى مستقبل الرسالة ، وقد يكون مرادفاً لتأثير وقائماً عليه ، بمعنى تأثير الشخص المرسل في الشخص مستقبل الرسالة عن طريق رموز ما ، وقد تتم بين طرفين أو أكثر أو بين شخص وآلة ما ...الخ . ويبقى الإتصال حاجة نفسية و إجتماعية للبشر ، وحتى للكائنات الحية [٨] .

للأتصال تعاريف عديدة إذ تناولت البحوث والدراسات هذا العلم ، وأقدم بعض العلماء والباحثين على بوضع عدة تعاريف منها : " الإتصال هو عملية نقل معلومات أو أفكار أو مشاعر أو مهارات أو خبرات ، من شخص أو أكثر بأستخدام الرموز (كلمات) ، صور ، حركات ،...الخ) أو هو ما يحدث عندما يستجيب الإنسان لرمز (كلمة أو كلمات ، حركات ، إشارات).

أو" هو موقف سلوكي (Behavioral situation) ينقل فيه المصدر (Souurce) رسالة (Message) إلى مستقبل أو مستقبلين (Receiveris) بهدف التأثير في سلوكهم" [9].

أن الإتصال هو " عمل مشاركة الأفكار بين المرسل والمستقبل – وليس عمل نقل – عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى وتوجيه وتيسير له ثم إستقبال بكفاءة معينة لخلق إستجابة معينه في وسط إجتماع معين".

في حين جاء تعريف بعض العلماء الإتصال على النحو التالي ، إذ عرفه (هانتز) ، ((بأن الفرق مابين أتصل وتواصل حيث أتصل تعني وصل الشيء بشي أي أحتك شيء بشيء أو بآخر ، بينما معنى تواصل العلاقة المتبادلة بين طرفين في الإتصال أي هناك رغبة من أحد الطرفين بأتجاة آخر ، وهذا يستجيب ويتفاعل مع تلك الرغبة أو أنه قد يرفض ويغلق ؛ أما في التواصل فأن التفاعل أو الرغبة قد تحدث في المشاركة وتحدث في كلا الطرفين)) . في حين عرفة كارل هوفولاند ((بأنه العملية التي يقدم خلالها القائم

بالإتصال منبهات عادة تأتي على شكل رموز لغوية ، لكي يعد سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة)) (١٠).

إن الإتصال " كعملية سيكولوجية فيمكن أعتبار العلاقات القائمة بين الأفراد والجماعات بها هي شكل من أشكال الإتصال ، وهذه التغييرات ترمي إلى أحداث تغيرات في سلوكه - أي سلوك المتلقي - والمقصود هنا العلاقات الإنسانية وتستمر بتعبيرات (رموز) منها تعبيرات الوجه ووضع الجسم وحركاته ونغماته وصوته ، والتي يجب أن تكون ذات دلالة ومتعارف عليها أجتماعياً " (١١) .

ومن هذه التعاريف تلخص بأن الإتصال " هو عملية مستمرة تشبه شيئاً دائرياً يدل على الإستمرارية ، يقوم به شخص ما وهو (المرسل) بنقل رسالة ما بحيث تحمل أراء ، إتجاهات ، مشاعر ، معلومات ، رموز ، أشارات ،...الخ) ، إلى شخص ما وهو (المستقبل) لهدف ما ، أي للتأثير عليه بما تحمله الرسالة من أفكار ومضامين ، وتحت ظرف ما سواء أكان ظرفاً (أجتماعياً ، سياسياً ، ثقافياً ... الخ) ، وفي زمان ما (ساعة ، يوم ، أسبوع ...الخ) ، عن طريق وسيلة ما (شفوية ، كتابية ، سمعية ، بصرية ، رمزية ... الخ) .

على أن تكون لها ردود فعل ما ، أي رجع صدى (موافق أو غير موافق ، نعم ، لا ،...الخ) ، وربما يتخلل الرسالة نوع من التشويش يتسبب في عرقلة ، وصولها وقد تخلو من أي تشويش وتنجح في الوصول للطرف الآخر " (١٢).

يتبين لنا من خلال ما سبق من التعاريف الواردة أن هناك إشكالية في وضع تعريف محدد وشامل لمعنى الإتصال ، الأ أنه جميعها تصب في المشاركة ونقل الأفكار المعلومات و الأتجاهات بين الأفراد والجماعات ، ومن صيغ الجمع التي تشير إلى الوسائل التي تحمل مضمون الإتصال إلا أنه من أحدث التعاريف الحديثة ،((أن الإتصال هو العملية الإجتماعية هوالتي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات ، داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحديد أهداف معينة)) (13) .

ويقسم الإتصال الإنساني إلى قسمين أساسين الأول : " ذاتي وهو ما يحدث داخل عقله ، ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته. أما الثاني : فهو إتصاله بالآخرين ، ويقسم أيضاً إلى قسمين هما إتصال الإنسان بغيره من مخلوقات الله تعالى والثاني هو إتصال الإنسان بأخيه الإنسان والذي يهم في الموضوع هو إتصال الإنسان بأخيه الإنسان ، إذ أنه إتصال وعي وأدراك ؛ والذي يقسم إلى ثلاثة أنواع ، الأول : الإتصال الشخصي أو المباشر ،" وهو إتصال شخص بصديق أو بعدد محدود من أفراد أسرته أو عدد من زملائه في العمل أو العلم " ، وهو يغلب عليه شكل الإعلام القديم . أما النوع الثاني : الإتصال الجماهيري أي إتصال شخص أو هيئة بالجماهير الغفيرة ،" و ألذي هو في شكل الإعلام المعاصر ، أما النوع الإتصال فكان الإتصال الحضاري أو الثقافي "، وهو إتصال الحضارات والثقافات عبر الأمم والأجيال والأحقاب " ؛ وكان هذا الإتصال قد جمع بين الشكلين السابقين - الإعلام القديم والإعلام المعاصر – في أستمراريته (١٤) .

أما أركان أو عناصر العملية الإعلامية أو الإتصالية بإعتبارها ظاهرة اجتماعية هي :

:

١ - المرسل Sender 2- الرسالة Message 3 -المستقبل Receiver

٤ - الوسيلة Medium 5 - رد الفعل أو (رجع الصدى) Feed Back

٦ - الترميز Encoding 7-التشويش Noise

ولا و لا يمكن أن نحدد أي من هذه العناصر هي الأقوى أو أنفع ، بل يجب توفرها جميعا(١٥)ً.

أن تعريف علم الإعلام - هو العلم الذي يدرس إتصال إتصالاً واسعاً بأبناء جنسه وعي و أدراك – و مايترتب عليه من " أثر ورد فعل ، و ظروف مكانية و زمنية وكمية ونوعية و ما شابة ذلك " ، وأن تطبيق

قواعد هذا العلم في الوسائل المختلفة والمجالات المتعددة هو فن يحتاج إلى قدرات ذاتية ، و ما يحيط بها من ظروف إجتماعية مختلفة " [١٦].

يشكل الإعلام المصدر الأساس لتزويد المجتمع بالأخبار ، نشر المعلومات التي تسهم في نقل الحقائق ، أي أنه يقوم بعملية أستقبال المعلومات حول حدث أو تطور ما ، وإعادة إرسالها للناس . فهو وسيلة إيجابية تهدف لإيصال فكرة أو معلومة صحيحة للجماهير ، أو تصحيح مفهوم خاطئ عن فكرة أو تكون أيضاحاً وتفصيلاً لفكرة يكتنفها الغموض ، مما يشكل أداة من أدوات إذ إن هدفه تقديم معلومات ذات مغزى معين عن خدمة أو منتج ، بهدف الإطاحة بها ومعرفة خصائصها [١٧].

(1) الإعلام في اللغة

أن لفظ الإعلام في اللغة العربية جاء من مادة عَلِمَ ، والعلم نقيض الجهل ، وجاء من باب عَلِمَ علماً وعلم هو نفسه رجل عالم أو عليم من قوم علماء " . فالأعلام كلمة مشتقة من الفعل الرباعي (اعلَمَ) ومصدره إعلام ، بمعنى نقل الإخبار. وأصل الفعل (عَلِمَ) هو مصدر (العِلم ، ولهذا فأن التعليم والإعلام أصلهما واحد ؛ الإ أن التعليم أختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم "، فيما أختص الإعلام " بما كان بإخبار سريع " ومع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة ، والراديو، وشبكة المعلومات بما يسمى الإنترنيت) ، أستقل بمسمى ووظيفة خاصة [١٨] .

وبذلك يكون الإعلام بالمفهوم اللغوي يعني الإبلاغ والتبليغ ، فيقال " بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب ، والبلاغ ما بلغك أي وصلك " ، كما جاء في الحديث الشريف ((بلغو عني ولو أية ، أي أوصلوها لغيركم فأعلموها للآخرين ، ويقال أمر الله تعالى بلغ - أي بالغ - وذلك في قوله تعالى " أن الله بالغ أمره " أي أمره يبلغ أينما أريد به، (فأعلم وأبلغ وأوصل تعني إيصال المعلومات ونشرها وتعميمها على الجماهير [١٩] أو " هو التعبير العملي لتكوين المعرفة والإطلاع والإحاطة لما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطة ، وفي كل مرفق من مرافق حياته حاجاته " ، وأن الوسيلة أو القوى التي تمارس عملية المعرفة " هي جميع الوسائل و الأجهزة و الواجبات والفعاليات البشرية والفنية والمادية والإعلامية " التي تتركز عليها العملية المعرفية [٢٠].

(2) الإعلام في الإصطلاح

أخذ الإعلام في الإصطلاح معنى التعددية ، إذ تعددت تعاريفه نتيجة أختلاف الباحثين وخلفياتهم المعرفية حول هذا . العلم ، فهو لم يقتصر على المعنى اللغوي - وهو مجرد الإخبار والتبليغ بوجه سريع - بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة ، وهو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير و أتجهاتها وقيمها وميولها ؛ بحيث يمكن تعريفه بأنه: ((نشر أو المعلومات والأخبار والحقائق و الأفكار والآراء بين الناس ، على وجه يعبر عن ميولهم و أتجهاتهم وقيمهم بقصد التأثير

التأييد لها – فهو وسيلة رئيسية للعلم والمعرفة والإقناع واكتساب الثقافة [٢١] .

فهو نشر الحقائق والمعلومات الصادقة بهدف الإقناع ، كما يشمل أيضاً أية إشارات وأحداث ، وكل ما يمكن تلقيه أو أختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى . فالإعلام بالإضافة إلى تقديمه الأفكار والآراء والتوجيهات المختلفة ، فهو إلى جانب ذلك أيضاً يقدم المعلومات والبيانات المتوقعة . " أن تعلم الجماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة جوانب الحقائق ، يساعدهم على تكوين أفكار وآراء من أجل النهوض وتحقيق التقدم لأنفسهم ومجتمعهم [٢٢] .

يتبين من هذه التعاريف أنها تركز على المضمون دون الوسائل ، لأنه يعبر عن شخصية الإعلام ، أما وسائلها الصحف - التلفاز - والإذاعة السمعية والمرئية - هي ((عبارة عن قنوات يمر فيها المحتوى لا أكثر ؛ وأن أحسن أستخدامها أعطت النتائج الحسنة ، فالتبعة تقع على مستخدمها)) . فأنها " أدوات صناعية تقوم بنقل المضمون في أن واحد " ، أو تدريجاً لمجموعة كبيرة من الناس [٢٣].

فالإعلام نشاط إتصالي بالجماهير العريضة تتوفر فيه الموضوعية والهدف ، فيما ينقل من أخبار وحقائق ومعلومات . " أو أنه كافة أوجه النشاط الإتصالي التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات عن القضايا والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة طبيعية مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة و الإدراك لدى جمهور المتلقين [٢٤] ."

فالإعلام هو " فن الإتصال الجماهيري ، الذي يمثل أحد أنواع التواصل الأجتماعي الإنساني ، وعملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وأخبار صادقة ، وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وآراء راجحة وحقائق ثابتة للناس "، لتساعدهم على تكوين رأي صائب حول ومشكلة معينة ، فهو رسالة مهمة تقوم على إعداد المعلومات وتوصيلها للإفراد وإقناعهم بصحتها ". فأذن الإعلام " يخاطب عقول الجماهير وعواطفهم السامية ويقوم على مناقشة الأفكار والحوار والإقناع "، وعلى هذا الأساس فالعملية الإعلامية تقوم على الصدق و الأمانة [٢٥].

أما تعريف الإعلام بوصفه نشاطاً إجتماعياً ، فأن أوضح تعريف له وضعه العالم الألماني (أتوجروت) ، " بأن الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروجها وميولها وأتجهاتها في الوقت نفسه" [٢٦] أو أنه " عملية إجتماعية ونفسية ، يقوم خلالها الأفراد بنقل المعلومات والأخبار ، والرسائل الشفوية والكتابية من خلال مجموعة من الرسائل ، بقصد التأثير في من أفكار المتلقين و أتجهاتهم و أراهم وسلوكياتهم من خلال التفاعل والمشاركة في الخبرات " [٢٧].

إن مفهوم الإعلام بناءً على ذلك أخذ الجانب الإنساني ، بأعتباره يقوم بنقل المشاعر الأفكار وترجمتها . فهو " عملية تقديم معلومات ذات مغزى معين عن خدمة أو منتج لا، بهدف تجاري ولكن للإحاطة بالمعلومة ذاتها". وأنه : " الجوهر الذي يحتويه الإتصال والذي يستخلصه القارئ أو المستمع أو المشاهد .. أو أنه : أحد إشكال الإتصال العام ، ويهدف إلى تقديم البيانات للجمهور ، ويؤدي نشرها إلى تكوين فكرة أو توضيح فكرة خاطئة " [٢٨]. أو " أنه جزء من الإتصال الجماهيري ، فضلاً أنه شكل من أشكاله فكلما تطورات وسائل الإعلام تطورات أساليب الإتصال " [٢٩].

يتبين أن مصطلح الإعلام يستخدم للدلالة على مجموعة من الأخبار حول الظواهر المختلفة في حياة الأفراد والمجتمع والتي تعد مهمة لمستقبلهم، لأنها تحمل له بعض المعرفة والخبرات الجديدة [٣٠] .

إذاً فالإعلام :" هو الأسلوب المنظم لترويج الأفكار ، والتعبير الموضوعي لجماعة ما ، إذ يعكس عقليتها وروحها وميولها - كما أوضحنا ذلك سابقاً - مما يؤكد أن الإعلام هو التفاعل البشري القائم على العلاقة الإنسانية والتفاعل بين الأفراد " أو " نقل الأحداث والوقائع ، من بلد إلى جميع أقطار العالم حاملاً في مضامينه العلم والرأي والثقافة " [٣١].

- **تعريف الإعلام الرقمي**

تعددت مداخل النظر في مفهوم وطبيعة الإعلام الرقمي (Digital Media) ، وتطور وسائله في سياقات تأريخية وتكنولوجية مختلفة . فبعض الباحثين من تطرق لهذا الإعلام مثل بافليك (Baflik) الذي يراه من خلال مدخلي الثورة الرقمية والإنترنيت و ما يلهما من تطبيقات في الخمسين عاماً الماضية" ، وباحثون آخرون مثل ديفيس "Devis" و اوين "Owen" ، فهما يريا أنطلاقاته خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة ، التي غيرت نموذج الإعلام التقليدي من كبرامج الحوار التلفزيوني (Talk Show) ، والبرامج المتنوعة والحية كقناة أم تي في (MTV) الموسيقية على سبيل المثال ، وهي برامج غيرت شاشة التلفزيون بشكل إنقلابي " ، وهما لا يجهلان دور التكنولوجيا الرقمية ، وشبكات الإنترنيت في تطوير هذا النوع الإعلامي ولكنهما أختلافاً مع باقي الباحثين حول تأريخ بدايته[٣٢] .

فالإعلام الذي تولد عن الأشتراك بين تكنولوجيات الإتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الحاسوب وشبكاته، فتعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد [٣٣] . فعند القول إعلام يعني ذلك أن هناك

معلومات تنتقل من شخص لأخر عبر اللغة ؛ التي هي الأداة التي يعبر بها عن عواطفه وأفكاره ، والوسيلة التي تعبر عن إنسانية الإنسان من خلال الإتصال بالآخر التي هي بواسطة الكلمة ، والإعلام والإتصال أفعال إنسانية فقط يتم بواسطتها التعبير ذاتياً فردياً وجماعياً بأستخدام آليات وأدوات مختلفة . وتقوم كلها على اللغة كوعاء للفكر وتعبير عن التفكير . وأن الكثير من الباحثين يرون أنهما - الإعلام والإتصال يؤديان إلى جملة الأهداف ، ومنها تغيير واقع قائم أو مفروض[٣٤] .

وسنتطرق إلى مجموعة من التعريفات الأولية والإجرائية لمفهوم الإعلام الجديد ؛ لتوضيح مفهوم هذا الإعلام أو مفاهيمه المختلفة ومنها :

- **الإعلام الرقمي** " لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية " ، مثل التلفزيون والراديو الرقميين وغيرها. أو " للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكومبيوتر " [٣٥] " .

أن الإعلام هو مجموعة الوسائل الهادفة إلى تحقيق الإتصال ، ونقل المعلومات والإخبار والمعارف والثقافات الفكرية ، من خلال النشر ووسائله - الظاهرة و المعنوية ذات الشخصية الحقيقة أو الاعتبارية – بقصد التأثير صحة والسلوكية ، من المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات [٣٦] .

أما الإعلام الرقمي فهو يشير إلى جملة من تطبيقات الإتصال وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها والتلفاز الرقمي والإنترنيت، وأيضاً أستخدام الكومبيوترات الشخصية و الأجهزة المحمولة " وهذا المفهوم يشير أيضاً إلى " الطرق الجديدة في الإتصال في البيئة الرقمية ، بما يسمح للأفراد بإمكانية الالتقاء والتجمع حول لتبادل المعلومات والمنافع " . أن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية بصورة عموماً أو " صناعة الصحافة الرقمية ؛ فهو أحيانا يتضمن أشارة لأجهزة إعلامية القديمة ، ويستخدم أيضاً لوصف نظم إعلامية قديمة تقليدية جديدة - كالطباعة ، الراديو ، التلفزيون ، والسينما - كمانه يشير إلى " العديد من الأشكال المستحدثة ، من نظم الإتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكومبيوتر [37] .

يعتمد الإعلام الرقمي على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة ، وهي " الدمج ما بين كل وسائل الإعلام التقليدي ، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة وبطريقة أكبر" ، كما يتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المخلفة بطريقة إلكترونية ، فالإعلام الرقمي يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمككنا من إنتاج ونشر وأستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنيت . وظهرت وسائط الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في العقد الأخير من القرن العشرين، " يشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى ، مع القدرة التفاعلية للكومبيوتر وتكنولوجيا الإتصالات وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الإتصال والإعلام، إذ ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الإتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية ؛ والتي أحدثت تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام " [٣٨] .

ومن المفاهيم الأخرى لهذا الإعلام أيضاً:

– الإعلام التفاعلي (Interactive Media) ، وصحافة الإنترنيت، "طالما توفرت حالة العطاء والإستجابة ، بين مستخدمي الشبكة الإنترنيت والراديو والتلفاز التفاعلين ، وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة " .

– الإعلام الشبكي الحي على خطوط الإتصال (Online Media) بالتركيز على تطبيقاته في الإنترنيت وغيرها من الشبكات.

– تعبير الوسائط السيبرونية (Cyber Media) ،" أي علم التحكم الآلي ، إذ حلت وسائل التحكم الإلكتروني محل الأداء البشري".

– إعلام المعلومات (Info Media) " للدلالة على التزواج داخلة بين الكومبيوتر والإتصال ، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها " [٣٩].

– إعلام الوسائط التشعبية (Heber Media) ، " لطبيعته المتشابكة ، وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة بعضها بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة (Heberlinks) من خلال مميزات شبكة الإنترنيت ، التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات ".

– الوسائط المتعددة (Multimedia) ، لحالة الأندماج التي تحدث داخل الشبكة بين النص والصورة والفديو" [٤٠].

ومما لاشك فيه أن " الإعلام الرقمي يختلف عن الإعلام التقليدي، فمن إعلام تقليدي إلى إعلام إلكتروني ، إلى إعلام رقمي - إلكتروني إلى ظهور ما يسمى بـ (الإعلام الجديد) ، الذي يتضمن الأجهزة الذكية وشبكات التواصل الأجتماعي المختلفة " .

– الإعلام الجديد " هو مجموعة من الأنشطة الرقمية الإلكترونية الجديدة التي تقوم بنشر المحتوى وأستقباله أيضاً من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة. وهو إعلام (شبكي الإلكتروني - تفاعلي - مجتمعي – ورقمي) ، بديل عن وسائل الإتصال الإخرى بسبب استخدامه الواسع وانتشاره بين الجماهير" [41] .

أن أهتمام الباحثين بدراسة الإعلام هو في الواقع أهتمام بكيفية الاستفادة من التقنية الحديثة والخبرة الإعلامية لنشر الثقافة والمعارف بمختلف فروعها بين كافة فئات المجتمع ، منها الإعلام المتخصص : " هو نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ويعطي جل أهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة ، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص ، مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى ؛ ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة ، التي يتم عرضها بطريقة موضوعية [42] معنى المسميات الأخرى :

– الحراك السياسي الرقمي : " هو النشاط التي يستخدم تكنولوجيا الإتصال في التعبير عن الرأي ونشر مختلف أشكال النضال السياسي وتقديم المعلومات الجمهور واسع وتوصيلها بأسرع وقت للعالم " .

– " وتعد مواقع التواصل الإجتماعي والمدونات هي العنصر الأكثر وضوحاً في النشاط الرقمي – أي أستخدام التقنيات الرقمية في ممارسة العملية السياسية " [٤٣] .

يتبين مما سبق أن الإعلام الرقمي الإلكتروني " هو الإعلام الحر المفتوح ذو أتجاهين ، تخطى حدود دول العالم باعتماده على التكنولوجيا الحديثة ، ويعمل على إنتاج المحتوى الرقمي ، بحيث يشمل المعلومة والصوت والصورة ، ويمتاز بالتفاعلية والتنوع وشمول المحتوى ، ويقوم بتوسيع دار التنافس الإعلامي من خلال ما يتمتع به من حرية وسهولة ، والنفاذ إلى المعلومة ، ويمثل الإنترنيت أبرز أدواته" [٤٤].

ثانياً: أهمية الإعلام الرقمي

أستعمل الإنسان منذً القدم اللسان بعفوية كوسيلة إعلامية في التفاهم الأخبار والإقناع ، في حين اليوم تجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة ، ضاعفت من سرعته وفعاليته وتأثيره - من خلال الهواتف ، الحاسبات ، و الأقمار الصناعية ، وكالات الأنباء ، المطابع ، دور النشر والتوزيع و الإعلان بالصور العادية والملونة والناطقة والمتحركة - ويعد الإعلام مهماً في المجتمع الحديث فالتقدم العلمي الكبير والتكنولوجي السريع في ضوء المدنية المتغيرة ، يبرز أهمية ضرورة أحاطه الناس بما يجري من أحداث وتطورات في مجتمعهم والعالم ، لسهولة الإتصال المباشر بمصادره المختلفة، التي تلعب دوراً أساسياً. ونتيجة لزيادة المعلومات

ومصادرها وتعقد الحياة الإجتماعية الأقتصادية والسياسية ، وعدم توفر الوقت اللازم للإطلاع على الأحداث ، والإحاطة بالمعلومات حول المجتمع جعل مهمة فهم مشاكله ، ومعرفة الأخبار والحقائق أمراً صعباً ولأن الإعلام يهدف إلى النمو ، واليقظة والتوافق الثقافي والحضاري ، والارتقاء بمستوى الرأي العام بتنويره وتثقيفه - فمن هذه الناحية تأتي أهمية الإعلام و دوره في تذليل الصعوبات أمام الأشخاص[٤٥] .

أضحى الإعلام الرقمي السمة البارزة في الوقت الحاضر ، " فهو يضع العقول ويحركها ويغير أتجهاتها ، بل هو يضع الإحداث والإخبار ؛ إذ يخطو بالمجتمعات أما للإمام والتقدم أو إلى الوراء والتخلف ، فالإعلام ، اليوم هو الذي يرسم ما يمكن أن نطلق عليها الخريطة الإدراكية الوجدانية للشعوب فتبرز شعوب مستنيرة متكاملة الشخصية لها فعاليتها تحقق ذاتها و وجددها ، أو تخلف شعوباً تعاني من فقد الحس الوجداني والإدراكي أمام ضغوط توجهات إعلامية ، لتجريد الأفراد من هويتهم و أنتمائاتهم وقيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم الذاتية " [46] .

وتأتي أهمية الإعلام الرقمي في النواحي التالية :

١- إنه" قوة مؤثرة في تكوين الإنسان : فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب ، وفي وإعداد الروح والعقل والجسم ، ولاسيما إذا كان القائمون به خبراء وأخصائيين في التوجيه في التربية والإعلام وعلم النفس ".

2- إن الإعلام " قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات".

3- إنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها ، أن لكل أمة من الأمم مبادئها وقيمها ومفاهيمها الخاصة بها ،وتحرص على الحفاظ عليها ، فالإعلام، هو رمز ثقافة أي أمة ، ووسيلتها لنشر ونقل المبادئ والقيم للآخرين [47] .

4- أصبح الإعلام ووسائله المحور الأساس لنشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة ، وأحد عوامل اكتسابها.

5- تنشئة الأفراد نشأة أجتماعية سليمة ، إذ تقدم لهم الرعاية لبناء وإعداد العقل والجسم .

6- أصبح الإعلام ذات أثر كبير في تكوين الرأي العام وتغيير مساراته ، وبخاصة المجتمعات النامية لتنمية قيمها الأخلاقية والثقافية والدينية .

7- يعد الكلام أخذ وسائل الترفيه ، حيث يعد عنصراً أساسياً في الراديو والتلفاز وبعض المجلات .

8- أن وظيفة الإخبار بالحوادث ومجريات الأمور من أهم وظائفه ، والقائمون عليها هم الذين يجدون ، أن الأحداث والإخبار من الأهمية ما يؤهلها للنشر عبر أحدى وسائل الإعلام [48].

9- لعب الإعلام دوراً رئيسيا في " حلقات العمل والتحول السياسي ، من حيث التوعية أو الدعوة وكسب التأييد " ، فهي أدوات مهمة للناشطين السياسيين الذين يسعون للتغيير السياسي و أستبدال الأنظمة الأستبدادية بالأنظمة الديمقراطية وتعزيز الحرية والعمل الديمقراطي ، إذ تعطي كفاءة في التنظيم الجماهيري والتعبئة السياسية [٤٩].

يتبين من الأهمية السابقة للإعلام نجد أنها تشابه في جوانب كثيرة مع التربية والتعليم ، فهما" يمثلان نظاميين من أنظمة التواصل ويلتقيان معاً في الوظيفة" ، فالعلاقة وثيقة بينهما ، " فالعملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية ، فهما عنصران من عناصر النظام الإجتماعي " ، وغايتهما واحدة هي خدمة العنصر البشري فالدور التربوي للعملية الإعلامية دور مهم حيث يشمل أغلب قطاعات المجتمع وفي كل المستويات لا يمكن أن يشملها التعليم ؛ إذ بلغت مستوياته أفاقاً بعيدة في قوة التوجيه وزياد فاعليته وسرعة أنتشاره [50] .

ثالثاً : عناصر وخصائص الإعلام الرقمي

يمتاز الإعلام الرقمي بعدد من العناصر التي تتمثل في :

1- الإعلام علم وفن في آن واحد له مميزاته الخاصة .
2- علم له أسس ومنطلقات فكرية وثقافية .
3- يعتمد على الصوت والكلمة والصورة أو أحدهما.
4- البث المسموع أو المرئي أو المكتوب .
5- تأثيره المباشر في المتلقي .
6- يستند على البحث نظرياً وتطبيقياً .
7- فن يهدف إلى التعبير عن النظريات والأفكار وتجسيدها .
8- صور بلاغية وفنية تبرز فيه المواهب والتسلية الهادف أو الهادم .
9- بعض من وسائلة تهدف إلى الترفية والتسلية الهادف أو الهادم.

يتمتع الإعلام الرقمي بمجموعة من الخصائص وهي:

١. التوفير 2. الشمولية (التنوع) ٣. المرونة ٤. الأنفتاحية ... الأنسابية من الرقابة ٦. التعددية الثقافية 7. التواصلية 8. سرعة التطور ٩. البناء الثقافي ١٠ . المستقبلية ١١. التفاعلية ١٢. أستمرارية التحديث 13. التكامل ١٤ .الفردية والجزئية ١٥. تجاوز الحدود والثقافية ١٦ . تجاوز وحدة المكان و الزمان ١٧ . الأستغراق في عملية الإتصال [٥٢] .

رابعاً : سمات الإعلام الرقمي

يتميز الإعلام الرقمي بعدد من السمات منها :

١. سرعة أنتشار المعلومات و وصولها إلى أكثر شرائح المجتمع .
2. توفير الوقت والجهد والمال .
3.فتح تقنيات عملية رد الفعل (رجع الصدى) .
٤. إمكانيات حقيقة إذا لم تكن هنالك أحصاءات دقيقة.
5. يوفر أرشيف وقاعدة معلوماتية للإعلامي.
٦. فرض الإعلام الرقمي واقعاً مهنياً جديداً.
7. إتاحة الفرصة لفئات المجتمع كافة للمساهمة بابداعتهم.
8. توسيع دائرة التنافس الإعلامي بين مواقع الشبكات المختلفة .
9 .تنامي دور القطاع الخاص في مجال العمل الإعلامي. [53] .

خامساً : الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام الرقمي

أعتبر الفكر الإعلامي أن وظيفة الأعلام الرقمي تتلخص في المحاور التالية:

(1) الوظيفة الإعلامية و الإخبارية . (2) وظيفة التنمية . (3) الوظيفة التربوية (4) وظيفة الشورى أو وظيفة الديمقراطية (5) التنشئة الإجتماعية (6) الوظيفة الترفيهية (7) خلق الدوافع (8) وظيفة الحوار والنقاش (9) وظيفة النهوض الثقافي (10) وظيفة التكامل (11) الوظيفية التسويقية أو وظيفة الإعلانات (12) وظيفة الخدمات العامة.

المحور الثاني: تطور الإعلام الرقمي وأشكاله ومخاطره

شهد العالم المعاصر ثورة تكنولوجيا كبيرة في مجال الإعلام والثقافة ، من خلال تدفق المعلومات عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الإتصال والطرق السريعة للمعلومات والصحف الإلكترونية ، و ما يمكن أن يظهر في أشكال جديدة للاتصال دوراً كبيراً في تدفق المعلومات على نطاق واسع وبأقل جهد ممكن ، ونعني بتكنولوجيا الإتصال " مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جميع المعلومات وإنتاجها وتخزينها وأسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات، فهي أحدى الركائز الأساسية لحضارتنا الإنسانية المعاصرة [55] .

" فالتكنولوجيا وسيلة ضرورية لأنجاز المهام وتحقيق الأهداف المرجوءه بحسب قيم كل مجتمع ، فأنها وسيلة مهمة من وسائل المعرفة التي نتج عنها التدفق المعلوماتي السريع، فهي أداة مهمة في أستخدام وتطبيق المعرفة بأنواعها المختلفة بطريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة ؛ وأقتناء المعلومات بأشكالها المختلفة سواء أكانت (نصوص أوفيديوهات أو صور أو صوت أو رسوم متحركة ..الخ) وتخزينها وأسترجاعها وإعادة نشرها في أي وقت ومكان، وعبر أي وسيلة " [٥٦].

ويعد الإتصال عبر الثقات المختلفة عناصر الثراء الثقافي وهو ما يشهده العصر الحاضر ، فأن لظهور وسائل الإعلام و الإتصال (تكنولوجيا الإتصال الحديث) ، إذ أضحى العالم قرية صغيرة ، التي ألغت بموجبة المسافات والحدود، وأصبح تبادل المعلومات ونقلها من مكان لأخر سهلاً وسريعاً ، مما دفع الجماهير إلى المزيد من البحث و الإطلاع، مما يسهم في تطور وسائل الإتصال والإعلام، التي مكنت الأشخاص من زيادة المعرفة لديهم نتيجة الإطلاع لما يجري من أحداث [57] .

لقد تطور الإعلام عبر الزمن من كونه وسيلة" إتصالية تعتمد على تبادل المعلومات ونقل الإخبار إلى معترك مهم ومؤثر قوي في حياة الشعوب والأمم بل قأس بعض الباحثين والمختصيين تطور الحياة الإنسانية بمدى تطور وسائل وأدوات الإعلام ، إذ هو العامل الرئيس في أحداث التطور الإجتماعي البشري [58] . فقد شهد العالم تفجر الثورة المعلوماتية مع " تطور الحاسبات وشبكات الهاتف ، وشبكات المعلومات ، و أستخدام تكنولوجيا البث الفضائي وظهور تقنية الإتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة ، وفي إطارها ظهرت وسائل إعلامية جديدة ومتميزة بما تحتله هذه الوسائل من تقنيات تفتقدها وسائل الإعلام التقليدية ومن خصائصها أمتلاكها أدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل ، وقدرتها على النقل السريع للمعلومات وأستخدامها الوسائط المتعددة - كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة - وتبادل الرسائل بين إطراف العملية الإتصالية ، والجمع بين خصائص وسائل الإتصال الشخصي ووسائل الإتصال الجماهيري والكونية والتزامنية في آن واحد " [٥٩]. فالإعلام الرقمي يقوم على " ترجمة معلومات المختلفة وتخزينها ونقلها في هيئة سلالة أو تشكيلات رمزية تبدأ من الصفر والواحد ، حيثُ تشمل عناصر جغرافيكية كالصوت والنصوص والصور الفوتوغرافية وغيرها من العناصر الأخرى " [٦٠].

أشكال الإعلام الرقمي "الإلكتروني" وخدماته

أن التطورات التكنولوجية التي طرأت مؤخراً ، أدت إلى تنوع وتعدد أشكال الإعلام الرقمي على النحو التالي (1) الصحف الالكترونية (2) خدمات النشر الإلكتروني (3) النشر الإعلاني (4) خدمات الإلكترونية متعددة (5) خدمات المحطات الإذاعية و التليفزيونية (6) الخدمات الترفيهية (7) خدمات تواصلية (8) المدونات (e- Blogs) (9) خدمات الهاتف المحمول(10) خدمات (SMS MMS) .(11) خدمات البريد الإلكتروني .

" لقد أتاحت ثورة الإتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين وتكنولوجيا الإتصال ، الفرصة لوسائل الإتصال الجماهيري لكي تنتقل نقله واسعة من حالة الإعلام التقليدي إلى درجة كبيرة من التطور لم تعرف مسبقاً، ويمكن حصر التطبيقات الجديدة للتكنولوجيا الحديثة بما يلي:

(1) النشر الإلكتروني (2) الصحف الإلكترونية (3) المنتديات الإلكترونية (4) المدونات الإلكترونية (5) مواقع عرض المواد المرئية والمسموعة (6) مواقع الإعلان الإلكتروني (7) البث عبر الهاتف المحمول (8) المواقع الشخصية (9) المجموعات البريدية (10) الأرشيف الإلكتروني (11) غرف الحوارات (12) وكالات الأنباء الإلكترونية (13) دور النشر الإلكترونية [٦٢].

ومما لاشك فيه أن العالم اليوم يشهد سباقاً محموماً في عالم الإعلام الرقمي ، إذ طرأت تغييرات جديدة حول هذا التطور التكنولوجي - وحتى الأقمار الصناعية والهواتف أيضاً - إذ شمل التطور جميع الوسائل التكنولوجية الرقمية الجديدة ومنها: (1) الصحافة الرقمية (2) الإذاعة الرقمية (3) الأقمار الصناعية الرقمية (4) التلفاز الرقمي (5) الكمبيوتر الرقمي والإنترنت (6) الهاتف الرقمي [63] .

ونتناول الحديث عن بعض الوسائل من حيث دخول التقنيات الرقمية التي طرأت عليها هي :

١. الصحافة الرقمية : أنها ظاهرة إعلامية جديدة ظهرت لأول مرة في تسعينات القرن الماضي ، ارتبطت مباشرة بالثورة التكنولوجية المعلوماتية، ليصبح المشهد الإعلامي والإتصال الدولي أكثر انفتاحاً وسعة ، إذ أصبح بإمكان من يشاء في إيصال صوته ورأيه إلى عدد كبير من القراء " دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة [64] وتقسم الصحافة من حيث الحجم إلى نوعين هما :

(1) النوع ذات الحجم العادي (2) الصحف ذات الحجم النصفي .

أما من حيثُ مدى التغطية الجغرافية فتقسم إلى :

(1)الصحف المحلية (2) الصحف القومية (3) الصحف الدولية .

وتقسم كذلك من حيث المضمون إلى : "(1) الصحافة العامة (2) الصحافة المتخصصة (3) الصحافة العلمية [65].

٢. الإذاعة الرقمية : تعتبر الإذاعة أحدى وسائل الإتصال الجماهيري، وهي تهدف لمخاطبة العقل أو القلب ؛ ونتيجة التطور الذي طرأ عليها استطاعت تخطي الحوادث الجغرافية والطبيعية وحتى السياسية. وتمكنت هذه الوسيلة من تحقيق سلطة ونفوذاً وانتشارا في كثير من مناطق العالم .

٣ . الأقمار الصناعية الرقمية : يقع الإتصال عبر الأقمار الصناعية ، الذي يعتمد على أستخدام المحطات الفضائية واحدة أو أكثر ، ومن وظائفه التي يقوم بها:

(1) وظيفة الرصد (2) وظيفة الإتصال (3) وظيفة البث.

٤. التلفاز الرقمي : أن تطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجية الحديثة الإتصالات ، والحاسوب ، والإذاعة المرئية والمسموعة، كانت ضمن صناعة واحدة ، إذ كان مصدرها الرئيسي ما يسمى" بالإنفجار الرقمي" [٦٦].

5. الكمبيوتر الرقمي والإنترنت : يُعد الإنترنت " أحدث التقنيات الإتصالية ، التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين ، حيث استطاعت الشبكة بما تملكه سمات إتصالية وتقنية متميزة ، أن تقلب المفاهيم المكانية والزمنية للإنتاج من والتطبيقات الإعلامية في العالم وسمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات إتصالية تتلازم وحاجتهم " [67] وهي شبكة الشبكات الكمبيوتر العالمية التي تعمل بنظام نقل البيانات ، إلا أن هذا التعريف لا يشمل كل خدمات ووظائف الشبكة ، وتستخدم هذه الشبكة مصلحات (www,web, Net Internet) ، بشكل تبادلي حيث تعني في مفهومها العام شبكة الإنترنت " [٦٨].

أما أهم تطبيقات و خدمات شبكة الإنترنت فتتمثل في :

(1) المكتبة الإلكترونية (2) البريد الإلكتروني (E-mail) (3) الإستعلام (Qury)

(4) تحديث المستفيد لبياناته(Update your profile)

(5) فهرس الإتصال المباشر (On-Line Access Catalog "OPAC") [69] .

إن تأثير الإنترنت في المجتمع أخذ بالتعاظم ، سوء أكان من ذلك داخل الدولة الواحدة أو بين الدول ؛ فهو يتيح فرصة كبيرة لمؤسسات المجتمع للحصول على المعلومات وتناقلها مع مؤسسات مماثلة ، وتوزيعها بشكل سريع وفعال ، وبذلك يتم تجاوز المعوقات المرتبطة بالرقابة أو التكلفة [٧٠].

كما تعددت أدوات شبكة الإنترنت ومن أهمها:

(1) الشبكات الإجتماعية (2) المدونات السياسية (3) غرف الدردشة والتراسل الفوري (4) المنتديات السياسية (5) القوائم البريدية الإلكترونية (6) الهواتف المحمولة والرسائل القصيرة (7) وثائق ويكليكس (صحافة المصدر المفتوح) [71] .

ولابد من توضيح من يشمله الإعلام الرقمي من شبكات التواصل الأجتماعي ، " وهي مواقع إلكترونية تقدم لمستخديمها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين الخطي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين [٧٢] . ومن أنواع مواقع التواصل الأجتماعي هي :

(1) الفيسبوك (2) التويتر (3) سكايب (4) ماي سبيس (5) فليكر (6) لينكدان (7) المدونات (8) الهواتف النقالة (9) اليوتيوب [٧٣].

- مخاطر الإعلام الرقمي

1. مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف .

٢. أثار متعلقة بإثارة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة .

3. مخاطر متعلقة بإثارة النعرات الطائفية والعنف .

٤. مخاطر متعلقة بالجريمة الجنائية الرقمية [٧٤].

المحور الثالث : الأطر القانونية والتنظيمية لهذا الإعلام

الإعلام ظاهرة أجتماعية دخلت إلى " المجتمعات البشرية منذ بداية العصور الإنسانية حتى اليوم ، لذلك فهو يشكل عصب الحياة المعاصرة ووجها من وجوه الحضارة ، كما يعبر عن السياسة الأتجاهات الفكرية والظروف الإجتماعية والنظم الأقتصادية ويؤثر فيها كما يتأثر بها " [٧٥].

فأن الخلاف حول حرب الإعلام " قد أنتج مفاهيم مختلفة قامت على أساسها نظم إعلامية ، فإنه لابد من الأعتراف بأن أي تصنيف لهذه النظم لا يمكن أن يستوعب التمايزات والاختلافات بين الدول ، لذلك لابد من الوعي بأن هذه التصنيفات لا يمكن أن تنطبق بشكل واضح على الدول المختلفة ؛ وأنه لابد الأخذ بنظر الأعتبار هذه التمايزات من المختلفة بين الدول داخل كل نظام إعلامي ، ذلك أن عناصر الأتفاق قد تكون أقل بكثير من عناصر الأختلاف" [٧٦] .

لقد برزت ضرورة " وضع إتفاقية دولية بشأن الحق في الإتصال ، من شأنها أن تضمن ما يترتب بالنسبة للمسؤولين عن وسائل الإعلام من أعتراف بواجباتها وأحترمها . وأنه يتعين على القانون الدولي ، وفي آن واحد التطلعات العميقة لجميع الشعوب و لأريب في أن تكليف القانون الدولي ، بمهمة تدعيم السياسيات الإنمائية وجعل التنمية واجباً قانونياً دولياً بالنسبة للدول الغنية وواجباً ذاتياً دولياً بالنسبة للدول النامية عمليتان تشكلان ثورة قانونية ذات أهمية كبرى" [٧٧].

وبالرغم من ظهور " بعض التشريعات والقوانين و المعاهدات للسيطرة على بعض المشكلات المرتبطة بالإنترنت ، فأن نسبة سوء الأستخدام في تزايد مستمر ، وشكلت عائقاً أمام مبدأ الخصوصية ، وتحديد الأمن المجتمع ، وباتت المجتمعات والدول تعيش في مشاكل وصراعات فكرية وسياسية و أجتماعية نتيجة للتعدي على مبدأ الخصوصية ، و أختراق المعلومات عبر الوسائل الحديثة ، سيما وأن جرائم المعلوماتية والإنترنت من الظواهر التي بدأت تنمو تدريجياً بنمو العصابات الإنترنت والجريمة المنظمة " [٧٨].

الخاتمة

أن الإتصال الجماهيري منذ خلق الله تعالى إلى يومنا المعاصر ، ونحن نقرع باب العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين للميلاد . و لا يمكن الحكم على فاعلية وسيلة الإتصال وهيمنتها على عقول الناس وأسماعهم وأبصارهم أكثر من غيرها في المدى الزمني القادم ؛ لأن عجلة التطور في تكنولوجيا الإتصال تزداد دوراناً وتتضاعف سريعاً ، والتأثيرات الناجمة عن التطور التكنولوجي الإعلامي على البناء الثقافي و الأقتصادي والتغيير الأجتماعي شديدة ومتسارعة .

هذه الحقائق التأريخية و والواقعية في قضية وسائل الإعلام وتطورها إلى نقطة جوهرية فاصلة ، وهي أن الوسائل بإعتبارها أختراعات بشرية و بإعتبارها إنتاج صناعياً ، فيجب أن نسعى إلى إنتاج إعلامنا ونسعى لتصوير صورتها الإنسانية إلى عالم مزدحم بالصراع .

أن حرية الإعلامية الرقمي تشكل ضرورة للشعوب المختلفة ذلك لأنها يمكن أن تشكل الأساس لتطور صناعاتها الإعلامية و الإتصالية ، وزيادة قوتها الإعلامية ، كما أنها يمكن أن تعيد لها حقها في المعرفة والإتصال ويعتبر الجمهور شريكاً أساسياً في صنع الإعلامي ، حيث تتيح العديد من الخدمات للمستخدمين ، مثل العضوية الإلكترونية والنشرات الإخبارية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات وغيرها ، فهى مصدر الإتصال والحوار من خلال موقعها على الفيسبوك وتوتير و اليوتيوب ، وتمتاز بجودة المحتوى والتصميم وبساطته ، وبعضها يمتاز بسرعة تغطية الإحداث وضرورة تكامل الخبرات للأستفادة من معطيات التقنية الحديثة وبناء الثقة المتبادلة في سبيل مجتمع آمن . وآخر دعوات أن الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

هوامش البحث

(1) ريم أحمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي بتنمية مهارته ،ط ١ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، ٢٠١٠) ، ص١٣.

(2) المصدر نفسه ، ص١٩.

(3) حسن رضا النجار، فاضل عبد علي القريشي ، الإعلام الرقمي وإتجاهاته الحديثة ، ط ١ ، نشر دار الكتاب الجامعي ، (دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية ، ٢٠١٧) ، ص ١٧.

(4) المصدر نفسه ،ص٢٩.

(5) محمد سيد محمد وآخرون ؛ وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنيت ، ط ١ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ٢٠١٠) ص ص ١٢-١١.

(٦) حسني محمد نصر ، مقدمة في الإتصال الجماهيري المداخل والوسائل ، ط٣ ، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع ، (الكويت ، العين - الإمارات العربية المتحدة ، القاهرة ، الأردن ، ٢٠٠٩) ، ص ص١٣، ١٧.

(٧) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، الإعلام وقضايا حقوق الإنسان ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٣) ، ص ص ٢٣-٢٥.

(٨) عبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي الإلكتروني ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،(عمان ، ٢٠١٢) ، ص٨.

(٩) حسين محمود نصر ، المصدر السابق ، ص ١٧.

(١٠) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥-٢٦.

(١١) عبير شفيق الرحباني ، المصدر السابق ، ص٩.

(١٢) المصدر نفسه ، ص ١٠.

(١٣) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ص ٢٦-١٧.

(١٤) محمد سيد محمد ، وآخرون المصدر السابق ، ص١٢.

(١٥) حسني محمد نصر ، المصدر السابق ، ص ص ١٩-١٨؛ محمد سيد محمد ، المصدر السابق ، ص ١٣ ؛ عبير شفيق الرحباني ، المصدر السابق ، ص ص ١٠-١١.

(١٦) محمد سيد محمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(١٧) محمد مصطفى الأسعد ، دور الإتصال والإعلام في التنمية الشاملة ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ص ٦٣.

(١٨) سامي محسن ختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، ٢٠١٠) ص٢٠؛ بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ص ٤٤-٤٥ .

(١٩) ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ١٤؛ بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ٤٥.

(٢٠) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٢١) سامي محسن ختاتنة ، المصدر السابق ، ص ٢٠؛ ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ١٤ ؛ سمير كحيط سمير أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ١٤ ؛ سمير كحيط سمير الكريطي ، دور الإعلام في الترويج السياحي ، ط ١ ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) ، ص٢٢.

(٢٢) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، المصدر السابق ، ص ٤٦.

(٢٣) سامي محسن ختاتنة ، المصدر السابق ، ص ٢٠.

(٢٤) ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ١٤.

(٢٥) سامي محسن ختاتنة ، المصدر السابق ، ص ص ١٤ -١٥ ؛ ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ص ١٤-١٥؛ خالد أونيسي ، الإعلام الرياضي ودوره في تنمية قيم المواطنة ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) ، ص٤٦.

(٢٦) محمد سيد محمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٥؛ سمير كحيط سمير الكريطي ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ؛ سعيد بن علي بن وهب القحطاني ، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة ، (الرياض ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٥م) ، ص ١١.

(٢٧) سمير كحيط سمير الكريطي، المصدر السابق ، ص ٢٢؛ تيسير مشارقة ، مدخل إلى الدراسات الإعلامية ، منشورات بيت المقدس ، (القدس، ٢٠٠٢) ، ص ١٧.

(٢٨) سمير كحيط سمير الكريطي ، المصدر السابق ، ص٢٣؛ محمد الأمين أبو هاجر ، الإعلانات الصحفية والمسؤولية الجنائية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ٢٠١١) ص ١١؛ محمد

مصطفى الأسعد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ ؛ عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، ط ١ ، دار العرفان للنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٨) ، ص ٦٣.

(٢٩) سمير كحيط سمير الكريطي ، المصدر السابق ، ص ٢٣؛ عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، ط ١ ، دار العرفان للنشر ، (القاهرة ،١٩٩٨) ، ص٣٨.

(30) محمد مصطفى الأسعد ، المصدر السابق ، ص ٤٦٠ سمير كحيط سمير الكريطي ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(٣١) طلعت همام ، مائة سؤال عن الإعلام ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٨٧) ، ص ٧ ؛ سمير كحيط سمير الكريطي ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(٣٢) عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠٠٨) ، ص٢٩.

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ص ٣٠-٢٩.

(٣٤) محمد علي جمعة ، دور الإعلام في التغير والحراك الأجتماعي العربي (سورية نموذجاً) ، سلسلة الدراسات ،(١) منشورات أتحاد الكتاب العرب ، (دمشق ، ٢٠١٢)، ص ص ٣١-٣٠.

(٣٥) عباس مصطفى صادق ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

(36) الطريق إلى الإعلام الرقمي الجديد على الموقع الإلكتروني

http://www.alukah.net/publications _compitions

(٣٧) عباس صادق ، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة على الموقع الإلكتروني:

(٣٨) حسين رضا النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠١٩.

(٣٩) عباس مصطفى صادق ، المصدر السابق ، ص ٣٠ ؛

http://www. Mmascom.com

(٤٠) المصدر نفسه، ص ص ٣١-٣٠

(٤١) عبير شفيق الرحباني ، الأستعمار الإلكتروني والإعلام ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥)، ص ١١.

(٤٢) أحمد مصطفى عمر ، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق ، ط ٢ ، (الشارقة ، ٢٠٠٢) ص ١٦ .

(٤٣) أميرة محمد محمد سيد أحمد ، الإعلام الرقمي والحراك السياسي ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، (دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية ، ٢٠١٥) ، ص١٨.

(٤٤) كبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي الإلكتروني ، المصدر السابق ، ص٣٩.

(٤٥) سامي محسن ختاتنة وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣، ٢١ .

(٤٦) ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ١٥.

(٤٧) سامي محسن ختاتنة وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤،٢٣ .

(٤٨) ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ص ١٦ - ١٧ . للمزيد من المعلومات حول أهمية الإعلام الرقمي راجع : أحمد مصطفى عمر ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠-١٨.

(٤٩) أميرة محمد محمد سيد أحمد ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٥٠) ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ص ١٩-١٧ .

(٥١) سامي محسن ختاتنة وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤،٢٣.

(٥٢) حسن رضا النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٣٣-٢٧ للمزيد من المعلومات حول خصائص الإعلام راجع : ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق،ص ص ١٥-١٦.

(٥٣) حسن رضا النجار وآخرون المصدر السابق ، ص ص ٢٣-٢٤ .

(٥٤) محمد سيد محمد وآخرون، المصدر السابق ص ص ٢٣ - ٢٤؛ بسام عبد الرحمن الجرايدة المصدر السابق ، ص ص ٤٦ - ٤٧ . للمزيد من المعلومات حول الوظائف راجع ريم أحمد عبد العظيم ، المصدر السابق، ص ص ٢٧-٢١ ؛ محمد عبد القادر أحمد ،دور الإعلام في التنمية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات (٣١٤) ، دار الحرية للطباعة، (بغداد ، ١٩٨٢)، ص ص ٤٤-٤٦.

(٥٥) علي عبد الفتاح كنعان ، تطور الإعلام، وفق تكنولوجيا الإتصال الحديث ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٤) ، ص ص ٥-٦ .

(٥٦) عبير شفيق الرحباني ، الأستعمار الإلكتروني والإعلام ، المصدر السابق، ص ١٠.

(٥٧) خالد أونيسي ، المصدر السابق ، ص ٤٣.

(٥٨) فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام " النشأة والتطور " ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، نبلاء ناشرون وموزعون ، (عمان، ٢٠١٥) ، ص ١٥.

(٥٩) عبد الأمير الفيصل ، دراسات في الإعلام الإلكتروني ، ط ١ ، نشر دار الكتاب الجامعي ، (العين ، ٢٠١٤) ، ص ١٠.

(٦٠) عبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي (الإلكتروني) ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٦١) المصدر نفسه، ص ص ٤٢-٤٦ ؛ حسن رضا النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٦ - ٢٧ .

(٦٢) حارث عبود ، مزهر العاني ، الإعلام، والهجرة إلى العصر الرقمي ، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥) ، ص ص ٨٤-٨٦.

(٦٣) عبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي (الإلكتروني) ، المصدر السابق ، ص ص ٥٨- ٩٤ .

(٦٤) أحمد محمد فضل الله ، حسين حسن حسين ، الصحافة الإلكتروني عناصر البناء والتصميم ، ط١ ، مركز البحوث والتواصل المعرفي ، (الرياض ، ٢٠١٧) ، ص ١٧.

(٦٥) حسني محمد نصر ، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٦٦) عبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي الإلكتروني ، المصدر السابق، ص ص ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ .

(٦٧) فارس حسن الخطاب ، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان، ٢٠١٢) ، ص ٢٨ .

(٦٨) فايز الشهري ، الإعلام الإلكتروني والأمن ، بحث منشور ضمن كتاب أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، (الرياض ، ٢٠٠١)، ص ص ٩٨-٩٧

(٦٩) أمجد عبد الهادي الجوهري، متولي النقيب ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع (القاهرة ، ٢٠١٤) ، ص ص ٤٨ -٥٠.

(٧٠) موسى شتيوي ، ، مساهمة وسائل الإعلام في أحداث التغيير الأجتماعي وتطوير المجتمع المدني في العالم العربي، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات ، ط 1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، (أبوظبي ، ٢٠٠٦) ، ص ١٤١ . للمزيد من المعلومات عن ميزات شبكة الإنترنت وعيوبها وسلبياتها راجع: عامر إبراهيم قنديلجي ، حسن رضا النجار ، علم المعلومات والنظم والتقنيات ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، ٢٠١٥) ، ص ص ١٩٥-١٩٦.

(٧١) أميرة محمد محمد سيد أحمد ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠-٥١.

(٧٢) عبد الأمير الفيصل ، المصدر السابق ، ص ٦٥.

(٧٣) عبير شفيق الرحباني ، الأستعمار الإلكتروني والإعلام، المصدر السابق، ص ص ١٣-١٢.

(٧٤) حسن رضا النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(٧٥) نزية الشوفي ، تحولات الفكر القومي ، رؤية نقدية واقع الإعلام العربي - الإعلام العربي ناقلاً وحاملاً ، بحث منشور ضمن كتاب وقائع الإعلام العربي والتكامل الأقتصادي ، منشورات أتحاد الكتاب العربي ، (دمشق ، ٢٠١١) ، ص١٥.

(٧٦) سليمان صالح ، ثورة الإرسال وحرية الإعلام، ط ١ ، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع ، (الكويت - العين دبي – القاهرة- عمان ، ٢٠٠٧) ، ص ٩.

(٧٧) مصطفى المعموري ، الحق في الإتصال في أطار النظام الإعلامي العالمي الجديد ، بحث منشور ضمن كتاب حق الإتصال في أطار النظام الإعلامي الجديد ، دائرة الشؤون الثقافية ، (بغداد، ١٩٨٢)، ص ٢١.

(٧٨) عبد العظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني ، الإعلام الجديد وإشكاليات التواصل الرقمي ، ط ١ ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، دار الرياحين للنشر والتوزيع ، (عمان - بابل ، ٢٠١٦) ، ص ٢٣ .

قائمة المصادر

أولاً : الكتب العربية والمعربة

(1) أحمد محمد فضل الله ، حسين حسن حسين ، الصحافة الإلكتروني عناصر البناء والتصميم ، ط ١ ، مركز البحوث والتواصل المعرفي ، (الرياض ، ٢٠١٧) .

(2) أحمد مصطفى عمر ، الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق ، ط ٢ ، (الشارقة ، ٢٠٠٢).

(3) أمجد عبد الهادي الجوهري، متولي النقيب ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٤) .

(4) أميرة محمد محمد سيد أحمد ، الإعلام الرقمي والحراك السياسي ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، (دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية ، ٢٠١٥) .

(5) بسام عبد الرحمن الجرايدة ، الإعلام وقضايا حقوق الإنسان ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٣) .

(6) تيسير مشارقة ، مدخل إلى الدراسات الإعلامية ، منشورات بيت المقدس ، (القدس ،٢٠٠٢) .

(7) حارث عبود ، مزهر العاني ، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي ، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥).

(8) حسن رضا النجار، فاضل عبد علي القريشي ، الإعلام الرقمي وإتجاهاته الحديثة ، ط ١ ، نشر دار الكتاب الجامعي (دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية ، ٢٠١٧) .

(9) حسني محمد نصر ، مقدمة في الإتصال الجماهري المداخل والوسائل ، ط ٣ ، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع ،(الكويت العين - الإمارات العربية المتحدة، القاهرة ، الأردن ، ٢٠٠٩) .

(10) خالد أونيسي ، الإعلام الرياضي ودوره في تنمية قيم المواطنة ، ط ١ ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) .

(11) ريم أحمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي بتنمية مهارته، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ،٢٠١٠) .

(12) سامي محسن ختاتنة ، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، ٢٠١٠).

(13) سعيد بن علي بن وهب القحطاني ، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، (الرياض ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

(14) سليمان صالح ثورة الإرسال وحرية الإعلام، ط 1 ، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع ، (الكويت - العين - دبي - القاهرة عمان ،٢٠٠٧) .

(15) سمير كحيط سمير الكريطي ، دور الإعلام في الترويج السياحي ، ط ١ ، دارالأيام للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٧) .

(16) طلعت همام ، مائة سؤال عن الإعلام ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٨٧).

(17) عامر إبراهيم قنديلجي ، حسن رضا النجار ، علم المعلومات والنظم والتقنيات ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، (عمان ، ٢٠١٥).

(18) عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، (عمان ،2008) .

(19) عبد الأمير الفيصل ، دراسات في الإعلام الإلكتروني ، ط ١ ، نشر دار الكتاب الجامعي ، (العين ، ٢٠١٤) .

(20) عبد العظيم كامل الجميلي ، ثناء إسماعيل العاني ، الإعلام الجديد وإشكاليات التواصل الرقمي ، ط ١ ، دار الأيام للنشر يوالتوزيع ، دار الرياحين للنشر والتوزيع ،(عمان ، بابل ،٢٠١٦) .

(21) عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، ط ١ ، دار العرفان للنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٨).

(22) علي عبد الفتاح كنعان ، تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الإتصال الحديث ، دار الأيام للنشر والتوزيع ،(عمان، ٢٠١٤) .

(23) فارس حسن الخطاب ، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان، ٢٠١٢) .

(24) فايز الشهري ، الإعلام الإلكتروني والأمن ، بحث منشور ضمن كتاب أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، (الرياض ، ٢٠٠١) .

(25) فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام " النشأة والتطور" ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، نبلاء ناشرون وموزعون ، (عمان، ٢٠١٥) .

(26) كبير شفيق الرحباني ، الأستعمار الألكتروني والإعلام ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥) .

(27) كبير شفيق الرحباني ، الإعلام الرقمي الإلكتروني ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٢) .

(28) محمد الأمين ابو هاجر ، الإعلانات الصحفية والمسؤولية الجنائية ، الهية المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ٢٠١١) .

(29) محمد سيد محمد وآخرون ؛ وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنيت ، ط ١ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 2010) .

(30) محمد عبد القادر أحمد ، دور الإعلام في التنمية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات (٣١٤) ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، ١٩٨٢) .

(31) محمد علي جمعة ، دور الإعلام في التغير والحراك الإجتماعي العربي (سورية نموذجاً) ، سلسلة الدراسات ، منشورات أتحاد الكتاب العرب ، (دمشق ، ٢٠١٢) .

(32) محمد مصطفى الأسعد ، دور الإتصال والإعلام في التنمية الشاملة ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٣) .

(33) مصطفى المعموري ، الحق في الإتصال في أطار النظام الإعلامي العالمي الجديد ، بحث منشور ضمن كتاب حق الإتصال في أطار النظام الإعلامي الجديد ، دائرة الشؤون الثقافية ، (بغداد، ١٩٨٢) .

(34) موسى شتيوي ، ، مساهمة وسائل الإعلام في أحداث التغيير الأجتماعي وتطوير المجتمع المدني في العالم العربي، بحث منشور ضمن كتاب الإعلام العربي في عصر المعلومات ، ط 1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، (أبوظبي ، ٢٠٠٦) .

(35) نزية الشوفي ، تحولات الفكر القومي ، رؤية نقدية واقع الإعلام العربي - الإعلام العربي ناقلاً وحاملاً ، بحث منشور ضمن كتاب وقائع الإعلام العربي والتكامل الأقتصادي ، منشورات أتحاد الكتاب العربي ، (دمشق ، ٢٠١١) .

ثانياً : شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت)

(1) الطريق إلى الإعلام الرقمي الجديد على الموقع الإلكتروني

http://www.alukah.net/publications_compitions

(2) عباس صادق ، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصة العامة على الموقع الإلكتروني:

http://www. Mmascom.com